

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 366 ذلِكَ ، مَثَلًا : لَوْ تَقَاعَاوَلَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي
وَتَرَاضِيَا عَلَى أَنْ الْكَرْمَ الْمَبِيعَ بِبَيْعٍ وَفَاءٍ تَكُونُ غَلَاظُهُ
مُنَاصَفَةً بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي صَحَّ وَلَزِمَ الْإِيْفَاءُ بِذَلِكَ
عَلَى الْوَجْهِ الْمَشْرُوحِ (رَاجِعُ الْمَادَّةِ 83) أَمَّا إِذَا لَمْ تُشْرَطْ
الْمُنَافَعَةُ لِلْمُشْتَرِي وَاسْتَهْلَكَهَا بِدُونِ إِذْنٍ فَعَلَيْهِ الصَّمَانُ ؛
لَأَنَّ الْمُشْتَرِي لَا يَمْلِكُ مَا يُنْتَجِ مِنْ الْمَبِيعِ بِبَيْعٍ وَفَاءٍ ،
مَثَلًا : إِذَا اسْتَهْلَكَ الْمُشْتَرِي ثَمَرَ الْبُسْتَانِ الَّذِي اشْتَرَاهُ
شِرَاءً وَفَاءً وَلَمْ يُبَيَّحْ الْبَائِعُ لَهُ ذَلِكَ فَلِلْبَائِعِ أَنْ يَضُمَّنَّهُ
مَا أَخَذَ مِنَ الثَّمَرِ مَتَى أَدَّاهُ دَيْنُهُ أَمَّا إِذَا أَبَاحَ لَهُ ذَلِكَ ؛
فَلَا ضَمَانَ . (رَاجِعُ الْمَادَّةِ (750)) . وَإِذَا تَلَفَتِ الْغَلَاظَةُ بِرَافِ
تَعَدٍّ وَلَا تَقْصِيرٍ مِنَ الْمُشْتَرِي ؛ فَلَا يَلْزِمُهُ الصَّمَانُ غَيْرَ أَنَّ
اسْتَهْلَاكَ بِدَلِّ إِجَارِ الْمَبِيعِ وَفَاءً لَيْسَ بِمُوجِبٍ لِلصَّمَانِ ،
مَثَلًا : لَوْ أَجَرَ الطَّاحُونَ السَّيَّي اشْتَرَاهَا شِرَاءً وَفَاءً بِدُونِ إِذْنِ
الْبَائِعِ وَاسْتَهْلَكَ أُجْرَتَهَا وَأَرَادَ الْبَائِعُ اسْتِرْدَادَ الطَّاحُونَ
وَأَدَّاهُ مَا عَلَيْهِ لِلْمُشْتَرِي ؛ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَضُمَّنَ الْمُشْتَرِي
الْأُجْرَةَ وَقَدْ فُصِّلَ ذَلِكَ فِي الْمَادَّةِ (477) وَشَرْحِهَا)
الْخَيْرِيَّةُ ، وَالْبِزَّازِيَّةُ ، وَرَدُّ الْمُحْتَارِ ، وَالْفُصُولِيْنَ فِي
18) - * * * * (الْمَادَّةُ 399) : إِذَا كَانَتْ قِيَمَةُ الْمَالِ الْمَبِيعِ
بِالْوَفَاءِ مُسَاوِيَةً لِلدَّيْنِ وَهَلَكَ الْمَالُ فِي يَدِ الْمُشْتَرِي سَقَطَ
الدَّيْنُ فِي مُقَابَلَتِهِ . يَعْنِي إِذَا هَلَكَ الْمَالُ فِي يَدِ الْمُشْتَرِي ،
أَوْ أَتْلَفَهُ سَقَطَ مِنَ الدَّيْنِ بِقَدْرِ قِيَمَةِ الْمَالِ الْهَالِكِ ، أَوْ
الْمُتْلَفِ (اُنْظُرُ الْمَادَّةَ 741) . فَإِنْ لَمْ يَتْلَفِ الْمَالُ بَلْ
طَرَأَ عَلَيْهِ عَيْبٌ أَوْ جَبَّ نُقْصَانٌ قِيَمَتِهِ قُسِمَتْ قِيَمَةُ الْبَائِقِ
مِنْهُ عَلَى قِيَمَةِ مَا هَلَكَ مِنْهُ فَيَسْقُطُ الدَّيْنُ الَّذِي يُصِيبُ
الْحَصَّةَ السَّيَّي تَلَفَتْ وَيَبْقَى مَا يَلْحَقُ الْحَصَّةَ الْبَائِقِيَّةَ مِنْهُ .
(الْبِزَّازِيَّةُ فِي الرَّابِعِ مِنَ الْبُيُوعِ ، وَرَدُّ الْمُحْتَارِ) .
مَثَلًا : إِذَا اشْتَرَى إِنْسَانٌ دَارًا قِيَمَتُهَا أَلْفٌ قِرْشٍ بِمِائَةِ قِرْشٍ

وَفَاءٌ وَتَسْلَامُهَا فَطَرَأَ عَلَیْهَا خَرَابٌ أَنْزَلَ قِیمَتَهَا إِلَى
خَمْسِمِائَةٍ قِرْشٍ فَيُسْقَطُ مِنْ ذَلِكَ الدِّينِ خَمْسُونَ قِرْشًا وَقَدْ
قُيِّدَتْ الْقَیْمَةُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ وَفِي الْمَادَّةِ تَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ
بِالْقَیْمَةِ يَوْمَ الْقَبْضِ ؛ لِأَنَّ سَبَبَ الضَّمَانِ هُوَ الْقَبْضُ فَيَجِبُ
أَنْ تُعْتَبَرَ الْقَیْمَةُ وَقْتُ الْقَبْضِ . وَيجري الفِراغُ بِالْوَفَاءِ فِي
مُسْتَعْسَلَاتِ الْوَقْفِ أَيْضًا فَلِمَنْ يَكُونُ لَهُ التَّصَرُّفُ فِي الْوَقْفِ
بِالْإِجَارَتَيْنِ أَنْ يَتَفَرَّغَ بِالْوَقْفِ بِمُقَابِلِ دَيْنِهِ وَفَاءً
بِإِذْنِ الْمُتَوَلَّى . وَإِنْ نَسِمَا لَا تَجْرِي فِي هَذَا أَحْكَامُ هَذِهِ
الْمَادَّةِ (399) وَالْمَادَّةِ تَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ (400 و 401) ، مَثَلًا : إِذَا
اِحْتَرَقَتْ الْمُسَقَّفَاتُ الْمَوْقُوفَةُ ذَاتُ الْإِجَارَتَيْنِ الْمُتَفَرَّغُ
بِهَا وَفَاءً ، أَوْ اسْتِغْلَالًا وَلَوْ حَصَلَ ذَلِكَ وَهِيَ فِي يَدِ
الْمُتَفَرَّغِ لَهُ ؛ فَلَا يَسْقُطُ الدِّينُ الَّذِي عَلَى الْمُتَفَرَّغِ بَلْ
لِلْمُتَفَرَّغِ لَهُ الْمُطَالَبَةُ بِهِ وَيجري التَّفَرُّغُ بِالْوَفَاءِ
أَيْضًا فِي الْأَرْضِ الْأَمِيرِيَّةِ بِإِذْنِ صَاحِبِ الْأَرْضِ وَالْحُكْمُ عَلَى
الْمِنْوَالِ السَّابِقِ فِي التَّلَافِ . - * * * * (الْمَادَّةُ 400) : إِذَا
كَانَتْ قِیمَةُ الْمَالِ الْمَبِيعِ نَاقِصَةً عَنِ الدِّينِ وَهَلَكَ الْمَبِيعُ
فِي يَدِ الْمُشْتَرِي سَقَطَ مِنَ الدِّينِ بِقَدْرِ قِیمَتِهِ وَاسْتَرَدَّ
الْمُشْتَرِي الْبَاقِي وَأَخَذَهُ مِنَ الْبَائِعِ